سعادة البروفيسور

شينيا ياماناكا

الفائز (بالاشتراك) بجائزة الملك فيصل العالمية

للطب لعام 1432هـ/2011م

الحفل الثالث والثلاثون

الأحد 1432/4/8هـ الموافق 2011/3/13م

صاحب السمو االأمير نايف بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

وزير الداخلية

أصحاب السمو الأمراء

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

إنه لشرف عظيم أن أنال جائزة الملك فيصل العالمية للطب لعام 2011م، ويزيدني تشريفاً أن يشاركني الفوز بها الدكتور جيمس تومسون الذي كان أول من أنتج خلايا جذعيَّة من أَجنَّة البشر في عام 1988م، ثم نجح في إنتاج خلايا جذعيَّة محفزة من الخلايا البشرية البالغة، وذلك في الوقت نفسه الذي تمكنت – مع فريقي – من إنتاجها عام 2007م. وقد شجعتني إنجازاته على العمل في إعادة برمجة الخلايا. وأود أن أعبر من صميم قلبي عن تقديري لمؤسسة الملك فيصل ولجنة الاختيار للجائزة.

منذ عدة سنوات مضت، كتبت مقالة في صحيفة يابانية طرحت فيها بعض الأفكار ومنها: أن العلوم هي عملية نزع لطبقات من الأقنعة التي تغطي الحقيقة. وكلما نزع العالِم قناعاً، تكشَّف له قناع آخر. لكن العالِم يستطيع أحيانا، إذا توافر له قدر مناسب من الحظ، اكتشاف الحقيقة عندما يرفع غطاء معيناً عنها. وعندئذ ينشر ذلك الباحث المحظوظ نتائج دراسته في مجلة علمية كبرى

فيكتسب شهرة واسعة. يجب ألا ننسى أن إزالة كل قناع من الأقنعة قبل الكشف عن الحقيقة لا يقل أهمية. ولذلك ليس من العدل أن يذهب الثناء كله لذلك العالِم المحظوظ.

اسمحوا لي – وانا أتقبل بكل احترام وتقدير، جائزة الملك فيصل العالمية للطب – أن أؤكد بأن التي ذكرتها لم تتغيّر. فإنتاجنا للخلايا الجذعية المحفزة متعددة الأغراض بُني على نتأثج سابقة لعدد كبير من الباحثين في مجال إعادة برمجة النواة، إضافة إلى عدد لا حصرله من الباحثين في المجالات الاخرى ذات العلاقة. وقد أسعدني الحظ اليوم بأن أكون فائزاً مشاركاً بجائزة الملك فيصل العالمية. وهو فوز لم يكن ليتحقق لولا النتائج التي توصل إليها عدد كبير من الباحثين من خلال العمل الشاق، ومنهم الدكتور تومسون، ولولا جهود زملائي الذين قاموا بالتجارب. ويسرني كذلك أن أعبّر عن عظيم امتناني لأسرتي التي ساندتني بسخاء. فلولا جهود هؤلاء الناس جميعاً لما تمكنت من تحقيق ما حققته.إن تقنية تحفيز الخلايا الجذعية متعددة الأغراض مازالت في بدايتها، بيد أن إمكانية تطبيقها واستخدامها في الطب هائلة. ولكن أمامنا تحديات عديدة يجب التغلب عليها قبل أن نتمكن من تطبيق تلك التقنية في الطب التعويضي واكتشاف عقاقير جديدة. وسوف أواصل جهدي بالتعاون مع زملائي ومع العلماء الآخرين حتى تصبح هذه التقنية مفيدة حقاً للمرضى.

أكرر شكري لكم